

٢٧. فتح المجيد - باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد وسده طرق الشرك | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم قال باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد وسده طرق الشرك. قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبدالله ابن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى - 00:00:00
الله، صلى الله عليه وسلم، نعم فقال فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان ما معنى الحديث - 00:00:28

اول حديث ان الصحابة عندما اتوا النبي عليه الصلاة والسلام في وفد بني عامر قبيلة. فقلنا انت سيدنا. قال السيد الله تبارك وتعالى. هل معنى ذلك انه لا يجوز ان تقول للنبي عليه الصلاة والسلام سيد؟ لأ النبي نفسه قال عن نفسي انا انا سيد ولد ادم. هم - 00:01:02
لكنه اراد ان يعلمهم ماذا؟ انه لا ينبغي المبالغة في المدح. من باب سد الذريعة. سد الذريعة لماذا لا مبالغة في النحو؟ ولذلك هذا الباب عنوانه انظر ماذا قال بدأت في حماية المصطفى حمى التوحيد وسده - 00:01:22

ليس معنى ان هذا ممنوع. لان النبي عليه نفسه قال هذا انا سيد ولد ادم ولا فخر طيب. طيب فقال السيد الله تبارك وتعالى السيد بالالف واللام من اسماء الله. لا يجوز ان تقول فلان السيد بالالف واللام. كما لا يجوز ان تقول فلان مثلا العزيز - 00:01:36
بالالف واللام. فهمت؟ لكن يجب دخول فلان العزيز. لان الف واللام فيها مادة فيها معنى ماذا؟ كله الاستغراق احسنت. العموم يجمع كل الصفات. طيب انت كنا وافضلنا فضلا. يعني انت افضلنا. واعظمنا طولا. الطول هو ماذا؟ المنزلة. يعني انت اعظمنا منزلة - 00:01:53

ويطلق ايضا على المال ومن لم يستطع منكم قولا اي غنى وقال قولوا بقولكم او بعض قولكم. يعني لا بأس اذا قلت هذا ولكن لا يستجريكم الشيطان. معنى يستجريكم؟ يعني لا يجعلكم الشيطان تبالغون. استجراه يعني - 00:02:13
الا ويجري خلفه لا لا لا يحملكم الشيطان على ماذا؟ على ان تتبعوه وتصلوا الى المبالغة في المدح. لان لان بداية المدح قد تؤدي الى ماذا الى المبالغة والتقع في المدح المحرم بعد ذلك. طيب. انت خلف الشيطان. الشيطان يجري و انت - 00:02:27
يعني لا يحملكم الشيطان ان تتبعوه. نقول استزرعوا يعني ماذا؟ يجعله يتبعه. جعله يتبعه. يعني لا يجعلك الشيطان ماذا؟ تتبعه في في مبالغة في المدح. طيب. وعن انس ان انسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا - 00:02:49
وابن خيرنا كأنه ما هو النبي عليه الصلاة والسلام هو قال عن نفسه انا خيار من خيار. الخيرية درجات. الخيرية هنا خيرية ماذا؟ ابن ماذا؟ نسب. ليست خيرية دين. الم يقل ان خيرا من خيار من خيار - 00:03:07

فهمت؟ ان الله اصطفاني. اصطفى اصطفاني من بني هاشم. اصطفى قريشا. واصطفى قريشا من بني هاشم واصطفاني من يشاء. هكذا قال ان الله اصطفى قريشا. واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني هاشم فانا من خيار من قيام ما اخوياش كفار - 00:03:36

خيرية نسب. ليست خيرية دين يعني يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا يعني يا سيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويكم الشيطان. يعني لا يجعلكم الشيطان ماذا؟ تتبعوا الهوى. انا محمد عبد الله ورسوله ما يحب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني - 00:03:56

الله عز وجل يعني اه صحيح ان ايه ده انت يا سالم؟ النبي المصطفى النبي لا بأس لأ حماية المصطفى حلم التوحيد. اعرب اعرب بالباب طيب. اعرب حمى. كيف تعرب حمى؟ جزاك الله خيرا. احسن الله اليك. كيف تعرب - [00:04:21](#)

كيف تغرق؟ جزاكم الله خيرا. نعم؟ اين هذا؟ وحماية. كيف تعرف الترجمة رجاء كيف تعرب الترجمة كيف تعرب الترجمة؟ نعم يا شيخ ها ما جاء في حماية المصطفى حمى كيف تعرب حمى؟ اعرب حمى - [00:04:55](#)

حماية مفعول به حماية مصدر حماية ماذا؟ مصدر هذا يحمي حماية يعني ما جاء في يعني يحمي المصطفى حمى التوحيد. فحما مفعول به للمصدر. ما هو الحمى اصلا؟ ما هو الحمى اصلا؟ ما مدى حمى؟ هذا حسن يعني - [00:05:23](#)

لأ الراعي يرعى حوله. اه. الحمى. يوشك ان يرتفع فيه. معنى الحمى. يعني مثلا لو ان الملك عنده ارض خاصة به دي الارض حولها ماذا؟ سور. السور هذا هو الحمى. لماذا سمي حمى؟ لانه يحمي الارض. او حدود مثلا. فالراعي لو كان يرعى بجوار ارض الملك - [00:05:56](#)

قريب منها ممكن غنم وتدخل مالا؟ في ارض الملك وتأكل منه. فيعاقب. فما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد اي الحدود. الحمى التوحيد هو ماذا الحدود التي وضعها الله عز وجل للتوحيد حتى لا تقع في الشرك. فهمت المعنى؟ مم. وسده طرقا. مفعول ايضا به - [00:06:18](#)

طرق مفعول به لسد للمصدر. يعني سد هو طريقه. وسده طرق الشرك يا جماعة الباب كله ماذا معنى الباب كله ايه؟ معنى الترجمة معنى العنوان. ان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على الامة. يسد الطرق الى الشرك. هذا يسمى ماذا - [00:06:38](#)

سد ذرائع الشرك. وهي الادلة على ذلك كثيرة جدا. من هذه وهذا الحديث يعني قلنا قبل ان تأتي سالم. قلنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ها آآ قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان - [00:06:59](#)

عندما يقولون انت سيدنا هذا ليس محرم. نعم. لكن هو خاف لان طب لماذا اقول لك؟ لماذا سد الطريق مع هؤلاء بالذات فليجيب مع هؤلاء الصحابة بالذات. خاف منه شيء - [00:07:15](#)

اهو حديث عهد باسلام مقال عبدالله بن الشخير ما له؟ انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله لنسلم هم اسلموا جدد. اه. فاراد ان يعلمهم عدم العدم المبالغة في التعظيم. الصحابة السابقون كانوا احيانا يقولون مثل هذا - [00:07:30](#)

يقول النبي هل انت سيد الوالي ينكر عليه؟ لانه يعلم ماذا؟ انه لن يقع في المبالغة في التعظيم المحرمة لكن هنا لما كان حديث عهد باسلام من هذا المعنى؟ وكذلك عن انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال يا ايها الناس قولوا بقول بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد - [00:07:49](#)

عبد الله ورسوله لا يحب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. الشرح. قوله باب ما جاء في حماية المصطفى حمى التوحيد وسديه طرق الشرك حماية وحب التوحيد عما يشوبه - [00:08:09](#)

يعني يخالطه من الاقوال والاعمال التي يضمحل معها التوحيد او ينقص. المحل يعني انعدمت. ونقص قلبه ليس عندك كلمات؟ في الشرح وهذا كثير في السنة الثابتة لقوله تعالى كقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وتقدم الحديث معنا. نعم. معنى - [00:08:23](#)

المبالغة في المدح. كما اطرت النصارى ابن مريم. يعني لا تطروني لتمدحوني مدحا كمدح النصارى عثمان ابن مريم. نعم. كيف يقول الصوفية في هذا الحديث مضى معنى هذا انهم قالوا لنا يقول النهي فقط - [00:09:01](#)

ان تقول انه ابن الله. اما اي مدح اخر قل كما شئت. كل شيء يتأولونه. كما قال البوصيري في دع ما دعت النصارى في نبهم واحكم وقل ما شئت فيه واحتكبه. يعني قل في النبي اي مدح تريده الا انه ابن الله. طيب - [00:09:21](#)

وقوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله. هذا مضى هذا الحديث. هذا ايضا مع انه يستغاث بالنبي. يجوز ان تستغاث بالحي القادر فيما يقدر عليه طيب ونهى عن التمداح حتى نهى عن الاطراء بين المسلمين ليس فقط للنبي نفسه - [00:09:41](#)

بالله عن الاطراء بين ماذا؟ المبالغة في المدح. هم. بين المسلمين. قال ونهى عن التمداح وشدد القول فيه. كقول كقوله لمن منح

انسانا يعني صحابي مدح صحابي للحديث في الصحيحين. فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ هم - [00:10:01](#)

ماذا قال له؟ ويليكَ قطعت عنق صاحبك. ما المعنى انه قتله. يعني ضيع دينه. والحديث اخرجه احاديث في الصحيحين اه ده حادث اخر يعني. والحديث اخرجه ابو داود عن عبدالرحمن ابي بكر عن ابيه ان رجل اثنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال قطعت عنق صاحبك ثلاثا - [00:10:24](#)

شمطية قاعدين يعني قد يعجب بنفسه. لكن هل هذا يلزم قد يمدح ولا يتأثر اصلا ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام مدح بعض الصحابة مدحا عظيما جدا. لانه يعلم ان عنده من الايمان ماذا؟ لا يمنعه من العجب - [00:10:48](#)
كابى بكر مثلا. ابن مسعود. قال قال لو قال لو وزن لعماد الامة لوضع ايمان الامة في كفة وايمان ابي بكر في كفة لرجح هذا مدح عظيم جدا هل ابو بكر يسأل احاديث كثيرة جدا منح فيها ابو بكر منح فيها عمر؟ لوجد لو وجد والله والذي نفسي بيده لوجد الشيطان سالكا طريقا لسلك طريقا اخر - [00:11:09](#)

الشيطان يستطيع ان يقترب منك اصلا. خدمات عظيم جدا. وهكذا. فمدح كثيرا من الصحابة. طيب. وقال اذا لقيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب. رواه مسلم. ما المعنى اخذ التراب هكذا ورماه في وجهه. حث اي رمى - [00:11:30](#)
في وجوههم بالتراب. وهذا على الوجه هكذا كان يعني ما معنى المداحين اصلا المداحين الذي يمدح الناس بالباطل وبالحق يمدح اي احد. كالشعراء الذين يمدحون الملوك هو لماذا يمدح الملك؟ او لماذا يمدح الغني؟ شخص مثلا يذهب يعني هو يريد من شخص منفعة معينة. هذا الشخص الذي يمدحه صاحب جاه ومنزلة ممكن وزير - [00:11:54](#)

مين منهم منزل او مال فيظل يدبجه انت رجل كريم جدا وانت افضل رجل في الدنيا وكذا. هو ماذا يريد؟ يقول نفع نفع منه. فبدل من ان تعطيه مال اللي في وجه التراب. فهمت؟ هذا من باب ماذا الجزاء من جنس العمل؟ هو لماذا يمدح؟ غرضا بالمدح ماذا - [00:12:20](#)

المال بدل ما تعطيه من اعطيه تراب في وجهي. فهمت؟ هاد الشي هذا على حقيقة يضرب يعني على وجهي. ولكن ليس اي مادة المجال الذي ينبغي شخصا ولا يعلمه اصلا - [00:12:38](#)

ممكن ولا يعلمك اصلا لا يعرفك اصلا ويظل يمدحك بدون لانه يريد منك ماذا نفعل. طيب وفي هذه الاحاديث نهى ان يقولوا انت سيدنا. وقال السيد الله تبارك وتعالى وداهم ان يقولوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. وقال لا يستجربنكم الشيطان. وكذلك قول في الحديث الثاني ان الناس - [00:12:52](#)

قالوا يا رسول الله يا خيرنا يا ابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان. كره ان يواجهوه بالمدح لا مثلا يعني من باب الادب مثلا كلام جميل. مثل اه احسن ناس او هذه الاشياء. يعني هذا - [00:13:17](#)
لا تاكل احسن ليه؟ لو كما كان في الحديث الاخر كما في الحديث الاخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وان كان لابد فاعلا في المدح يعني فليقل احسبه كذا والله حسبه ولا ازكي على الله احد. يعني لو كان لابد ان تمدح فقل هذا - [00:13:39](#)
فهمت؟ لا. قال هذا احسن ناس للعموم ليس على التخصيس لا يعاين شخصا حديث يقول اذا عينك الشخص سعد بن مدح ام عموما اذا قلنا هذا قبائل قبيلة او هزه لا بأس تتكلم على العيون على - [00:13:59](#)

سماعين على العموم. في الغالب يعني يقال على شخص يعني يقصد معين ولكن لا بأس. المدح على العموم ليس فيها مفسدة. اه. نعم طيب قال قرية لوجوب المدح فيفضي به من الغلو. يفضي يؤدي الى الغلو. واخبر صلى الله عليه وسلم ان مواجهة المادح للممدوح بمدحه - [00:14:17](#)

ولو بما فيه حتى لو كان صادقا بما فيه. من عمل الشيطان. لماذا؟ لما تفضي محبة المدح اليه اليه لمن؟ من تعاظم الممدوح في نفسه؟ اله الممدوح وذلك ينافيك من التوحيد - [00:14:41](#)
لذلك ابن القيم يقول كلمة جميلة يقول ماذا؟ الاخلاص ومحبة المدح لا يجتمعان في قلب عبد وهذا امر صعب جدا. ان تخرج محبة المدح من قلبك. الا من وفقه الله. نعم؟ لا عن ظهر غيب لا خلاص فتت المفسدة - [00:14:59](#)

لو مدحوه بالخلفي صادق في مدحه لا بأس. واخبر ان مواجهة المادح للممدوح بمدحه طيب. فان عبادة لا تقوم الا بقطب راحها. اساس قطب الراحة هو الاصل والاساس. الذي لا تدور الا عليه. تعرفون قطب الرحم؟ تعرفون الراحة - [00:15:18](#) ادي روحها تعرفون الراحة التي تطحن القمح كانت موجودة قديم الالة. فيها في الوسط هكذا عصا قطب اساس. وهذا الراحة تدور حول ماذا حول هذا القطب فاصبح لا تعبير يقولون كل شيء اصل - [00:15:38](#) نقول لله وماذا؟ قطب رحمة. فالعبادة تدور حول ماذا؟ قطب الرحمة. ما هو الاساس؟ الاخلاص. الاخلاص. طيب. قال فان العبادة لا تقوم الا بقطب راحها الذي لا تدور الا عليه وذلك غاية الذل في غاية المحبة. الذل كمال الذل مع كمال المحبة وكمان الذل يقتضي - [00:15:57](#)

والخشية والاستكانة لله تعالى. وانه لا يرى نفسه الا في مقام الذم لها. استنكار لها شيء. الاستكانة التواضع الاستكانة بالضبط هي الخطوبة. الخطوبة والاستكانة التواضع. الذل الخضوع والاستكانة معناها ماذا؟ التواضع والذل - [00:16:16](#) وانه لا يرى نفسه الا في مقام الذنب له الاحق هو الذي يصدق الناس ويكذب نفسه. ويعلم حاله جيدا فكيف يصدق الناس يعني وانه لا يرى نفسه الا في مقام الذم لها والمعاتبة لها في حق ربه - [00:16:36](#) وكذلك الحب احنا قلنا مدى تمام الذل؟ اصل العبادة تمام الذل ان يذم نفسه. وتتمام الحب. الحب تحصل لا تحصل غايته الا اذا كان يحب ما يحب الله ويكره ما يكرهه الله من الاقوال والاعمال والايادات. ما معنى - [00:16:56](#) ما معنى هذا الشخص عندما يحب المدح واحب ما لا يحبه الله. الله لا يحب الانسان الذي يحب المدح وخلف بعد اساس العبادة بالوجهين. من وجه الذل ان محبة المدح تنفي الذل. لان محبة المدح يعجب بنفسه يتكبر - [00:17:13](#) ومن وجه اخر الاساس الاخر في العبادة هو المحبة. اذا احب المدح فهو احبب نهى الله عنه. لذلك قال ماذا؟ ومحبة المدح من العبد لنفسه يخالف ما يحبه الله منه - [00:17:35](#)

الله يحب منك ان تدوم بنفسك لان تمدح نفسك والمادح يغره من نفسه فيكون اثما. الذي يدبحك يغرك من نفسك. معنى يغرك من نفسك يخدعك غر وانخدعوا فيكون اثما لماذا اثما؟ لانه كان سببا في هذا الخداع - [00:17:48](#) كان سببا فيه هذا الخداع يعني انت ولله المثل في امور الدنيا. لو ان شخصا ذهب الى طبيب وعنده مرض خطير. فالطبيب فحصه وقال انت ممتاز ليس عندك اي شيء. الطبيب يأثم - [00:18:09](#) اللي هو قرى وخدع خدعه في ايه قال فمقام العبودية يقتضي كراهة المدح رأسا اصلا اصلا مقام العبودية يقتضي ان تكره المدح رأسا. وهذا الذي ينبغي ان يعني يجاهد الانسان بنفسه في طوال - [00:18:25](#) حياته هذا منه وصل الى هذه الدرجة انه وصل انه يكره المدح هو خلاص يعني يعني آآ يعني آآ امن امر عظيم وبلاء مبینا. قال والنهي عنه صيانة لهذا المقام - [00:18:47](#)

فمتى اخلص الذل لله والمحبة له؟ خلصت اعماله وصحت فبات ادخل عليها ما يشوبها من هذه الشوائب ما يخالطها من هذه الخرائط. دخل على مقام العبودية بالنقص والفساد يعني اذا ادخل الانسان على نفسه ما يشوبها ما يخالطها من هذه الشوائب دخل على - [00:19:04](#)

مقابل عبودية بالنقص او الفساد. الفساد يكفر يقع في النفاق والعياذ بالله. نقص ضعف. فكلما زاد حبه للمدح نقصت عبوديته لله. واذا اداه المدح الى التعاضد في نفسي والاعجاب بها وقع في امر عظيم. ينافي العبودية - [00:19:29](#) قتل خاصة العبودية نوعية خاصة وعامة. العبودية العامة هي عبودية ماذا؟ عبودية كل الناس. ان كل من في السماوات والارض الا يأتي الرحمن عبدا. العبودية الخاصة عبودية المؤمنين. فالعبودية الخاصة - [00:19:49](#) المؤمنين تقتضي الذل وعدم العجب كما في الحديث الكبرياء ردائي. والعظمة ازارني. فمن نازعني شيئا منهما عذبتة كم هذا الحديث؟ ما معنى الكبرياء والعظمة اولا؟ الكبرياء الكبر. نعم فالذي يتشبه بالذي كبره - [00:20:01](#) او في عظمتة يتعاضد في نفسه كيف يتعاضد في نفسه؟ كل من رأى نفسه افضل من غيره فهو متعادل في نفسه يعني لابد لو رأى

مثلا شخصا من افسق الناس لا لا يقول له افضل. لا يقول انا طالبني انه ليس كافر. طبعا لو رأى لو رأى كافر لا شك ان تقول سنرضى منه. لكن لو ان شخصا فاسق - [00:20:26](#)

لا يجوز ان تقول انه افضل منه ودائما تتذكر حديث من حديث من؟ شرب الخمر. شرب الخمر. الصحابي الذي كان يشرب الخمر والصحابة يلعنوه. عبدالله بن حنبل فقال لا تلعنون ما يحب الله ورسوله. هذا يسهل عليك المسألة. كلما تذكرت - [00:20:46](#) هذا الحديث وانت في عرفنا لو رأيت شخصا سكرانا ممكن يفعل في قلبك ان هذا الشخص الفاسق والفاجر وهو في النار صحابي كان يشرب عليه الصلاة قال لا تلعنوه الا ويحب الله ورسوله ومدمن ليس شارب فقط. يعني لم يخطئ ويشرب مرة نعم. بلا مدمن يتكرر هذا منه. نعم - [00:21:01](#)

اقول ماذا؟ الكبرياء ردائي والعظمة ازارني. اختلف اهل العلم في اثبات هاتين الصفتين لله. ما هما الصفتان اللتين اختلفوا فيهما؟ ولذلك الصحيح ان انهما ليستا صفتين لله. ليستا صفتين لله. انما المعنى ماذا؟ ما المعنى؟ ها بلى - [00:21:21](#) تشبيه فقط. اه النداء والايزار ما يلبسه الانسان على بدنه. كالمالبس الداخلية الان. نعم هل يشاركك احد في هذه الملابس؟ يلبسها معك احد؟ لا. تخصيص. فالكبرياء ازارني الكبرياء ردائي والعظمة معناها ماذا؟ معناها اخص صفتين لي لا يشاركني فيهما ماذا؟ غيري. وهذا ليس تأويل. يعني - [00:21:43](#)

اهل البدع فيقولون ماذا انتم تؤولون اذا؟ هذا ليس تأويل لان هذا مخفاض اللغة. نقول فلان هذا مثلا فلان نقول فلان الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من من السنة حتى تعرف ان كلام النبي عليه الصلاة والسلام ماذا مستقيم كله يفسر بعضه بعضا. لما قال الانصار ماذا؟ انتم شعار - [00:22:10](#)

والناس دثار. قال هذا الانصار والحديث الصحيح انتم شعار ما هو الشعار؟ الشعار كل ثوب تلبسه على البدن مباشرة يسمى ماذا؟ شعار. شعار. اي ثوب تلبسه على البدن اول ثوب يسمى شعر. اي ثوب فوق هذا يسمى ماذا؟ دثار. فما المعنى؟ يعني هل - [00:22:30](#) انتم داخلية والناس ثياب خارجية ما المعنى؟ هو اخ. ما المعنى؟ واضح انتم شعار يعني انتم اقرب الناس لي. انتم اقرب الناس لي كما الشعار اقرب الملابس لصاحبها. والناس ماذا - [00:22:50](#)

يا ابني ابعد. يبقى انتم اقربين من غيركم. المعنى انتم اقرب لي من غيركم. فهمت؟ اه. فهذا معروف في لغة العرب. فيكون هذا الحديث كهذا الحديث لان بعض اهل السنة اثبتوا صفة الرداء والازار وهذا خطأ. قال الكبرياء والعظمة ازارني. فمن نازعني شيئا منهما ماذا؟ عذبه - [00:23:10](#)

وشيئا نكرة في سياق تعميم اي شيء فالذي عنده شيء من التعاضد انه يرى انه افضل من غيره يحب ان يعظمه الناس اول شيء من الكبر نعم لابد ان يعذب الا ان عفا الله عنه. ففي الحديث اللي عايز يدخل حتى الكفار انا افضل من هذا كافر معين - [00:23:30](#) لا لا يدخل طبعا. لا شك انك افضل من الكافر طبعا. ولا في الحال الحال لكن في المقام الله اعلم ممكن الكافر يسلب وانت تكفر. نسأل الله العافية. نعم. وفي الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. وهذه الافة - [00:23:54](#)

افة الكبر. نعم. الشاي شيئا من الكبرياء والعظمة اقل ما تكون هي داخلية في آ الكبرياء. طبعا. طبعا. وقول لا يدخل الجنة هل هذا وعيد؟ بمعنى انه لا يدخل يعني يخرج في جهنم لا قد يعذب ثم يدخل - [00:24:12](#) تأكد في في الشرع او في عموم يعني في كل شيء حتى في امور الدنيا يعني شخص مثلا ها يركب سيارة آآ مرسيدس. فيتكبر على الذي يمشي على رجله. هذا كبر في امور الدنيا. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:34](#)

والحديث في الصحيحين الحديث في الصحيحين ان رجلا فيمن كان قبلكم لبس حلة فكان يتمختر بها يعني يمشي مشية ماذا؟ المتكبر. فخسف الله به الارض فهو يلزم فيها الى يوم القيامة - [00:24:51](#) يتجلجل ينزل فيها الى يوم القيامة وكان يمشي بعد متكبر يتكبر بثيابه فقط. نعم قال وهذه الافة قد تكون محبة المدح سببا لاي افة الكبر. يعني محبة المدح يكون سببا في الكبر - [00:25:07](#) وسلمت اليها طريقا اليها. والعشب يأكل الحشرات كما تأكل النار الحطب. هذا ليس في حديث ولكن المعنى صحيح. هناك حديث اخر

الحسد يأكل من الحسنات كما تأكل من الحصى. واختلف في تصحيحه ولكن معناه الصحيح ايضا. فالعلم كيف يأكل الحسنات؟ كما تأكل النار والحطب. لان الذي يفعل - [00:25:25](#)

عمل شخص قام الليل طوال الليل. ما الفرق بين العجب والرياء؟ ما الفرق بينهما؟ العجب لا. ما الفرق؟ العشب ليس شرطا ان يكون بينك وبين غيرك. اما الرياء لابد ان يكون بينك وبينه غيره. انت دافع العمل حتى يمدحك غيره. صح؟ حتى يراه غيره. لكن العزب قد يكون شخص - [00:25:45](#)

في صحراء ليس معه احد. ماذا العشب يعني؟ يعني بعدما يعمل العمل كأنه يمن به على الله يعني شخص قام الليل كله ولم يعلم احد بقيامه الليل وهو لا يراعي احد. لكن وقع في قلبه ما لا انه عمل عملا عظيما يعني - [00:26:15](#)

انه فعل ما لم يفعله. العشب هو عكس العشب ماذا؟ ان تستقل عملك. ان تستقل عملك. يعني ترى ان عملك مهما كان عظيما تراه ماذا؟ صغيرا. صغيرا نبدأ طيب قال واما المادح فقد يفضي اي يؤدي به المدح - [00:26:32](#)

الى ان ينزل الممدوح منزلة لا يستحقها يعني مثلا يرى مثلا طالب علم فيقول له انت عالم مجتهد يعني انزل منزلا لا يستحقها طيب كما يوجد كثيرا في اشعارهم من الغلو - [00:26:51](#)

الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وحذر امته قال يقول في اشعارهم اشعار المادحين. اذا احتوا في وجود مد حين التراب المقصود به ماذا الشعراء ومن كان بالثوب. نعم. لان الشعراء هم الذين كما قال تعالى يبتغونهم في كل واد يهمون ولم يقولون ما لا يفعلون - [00:27:08](#)

يعني يبالغون في المدح او في الذنب. طيب. من الغلو الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام وحذر امته ان يقع منه. فقد الكثير منهم. حتى صرحوا فيه في الغلو هذا بالشرك في الربوبية والالهية كما قال البوصيري - [00:27:27](#)

في البوردة. كما تقدمت الاشارة الى شيء من ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لن اكمل الله له مقام العبودية صار يكره ان يمدح. يعني تذكر مما يعني يعني يسهل على لسان ترك العشب - [00:27:47](#)

ان يتذكر ماذا؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الازراء بنفسه. نعم. يعني في التقليل من شأن نفسه. يعني مثلا الله يقول له نعم وما ادري ما يفعل بي ولا بكم - [00:28:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال في القرآن الله قال على لسان النبي عليه الصلاة والسلام وما ادري ما يفعل بي ولا التابع الا ما يوحي اليه. فهمت؟ فقال يا فاطمة بنت محمد اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا - [00:28:22](#)

قال اعملوا فانه لن يدخل احد الجنة عمله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. هل وقال هذا تواضع ولا هذه حقيقة؟ لن يدخل النبي عليه الصلاة والسلام الجنة من رحمة الله حتى النبي عليه الصلاة والسلام يدخل جنة عمله. طيب فعندما تتذكر هذا - [00:28:37](#)

وتعرف انه ليس احب البشر يمكن ان يصل الى عمل النبي ولا الى عباد النبي ومع ذلك عمل النبي وامام النبي لن يدخله الجنة. فكيف بغيره؟ كيف يعجب الانسان بعمله؟ لان العجب معناه ماذا؟ انك تظن ان عملك هذا هو الذي - [00:28:52](#)

يجعل لك منزلة عند الله. لأ عملك هذا سبب فقط. انما المنزلة لا تناله الا برحمة الله. يا شيخ كيف الفرق بين جيد. اطمئنان القلب بالعمل هو معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. الرجل قيل - [00:29:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند مسلم. الرجل يعمل العمل نعم فيمدحه الناس. فماذا قال؟ تلك اجل بشرى المؤمن هذا اطمئنان القلب. يعني عندما يمتحك الناس عن العمل وانت لم لم تظهره انما منحك الناس بدون قصد ازار - [00:29:29](#)

فتفرح تفرح لماذا؟ ليس لان الناس عرفوا هذا عمل ليس للناس مدحوك. انما تفرح لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان مدح الناس على العمل علامة على القبول. يعني الايات عندنا قاعدة ما هي القاعدة؟ ان ثناء الناس عليك بشرط - [00:29:47](#)

كأن لا يقع في قلبك العجب ولا ولا الفرح بالمدح. فرق بين ان تفرح بالمدح وان تفرح بان الناس مدحوك لان المدح الناس علامة على امانة على قبول العمل. اوضح هذا اكثر من الحديث الاخر. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات رجل مر جنازة بالصحابة

فاثنوا عليها - [00:30:06](#)

خيراً فقال وجبت وجبت لها الجنة انتم شهود الله في الارض فبعد هذا دفناء الصالحين ثناء الصالحين على شخص معين على دليل ان هذا الشخص فعل صالح لماذا؟ لانه لا يمكن ان يجتمع كل الناس على مدح رجل. لذلك ذهب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابو ثور - [00:30:25](#)

واحد الشافعي الى ماذا الى ماذا؟ الى ان من شهد له الناس بالجنة فهو من اهل الجنة يعني كان ابو ثور يقول ماذا؟ اشهد ان احمد في الجنة هادي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. هل يجوز ان تشهد المعين بالجنة؟ ابن تيمية يقول نعم يجوز. وابو ثور. اما الجمهور يقولون لا. الذين قالوا يجوز استدلووا بماذا - [00:30:46](#)

الحديث الذي ذكرته الان انتم شهود الله في الارض. لان النبي عليه الصلاة والسلام رتب دخول هذا الرجل الجنة على ماذا؟ ليقال انه علم بالوحي يعني بعض الفقهاء بعض العلماء يقولون ماذا؟ لا هو النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة لانه علم بماذا؟ بالوحي. هذا ليس بصحيح. لانه لو لو كان كان يعلم - [00:31:08](#)

واحد. لما قال هذا اثبتتم عليه خيراً فوجب له الجنة. الفئة تفيد ماذا؟ السببية. يعني الثناء سبب لايجاب الجنة لم يقل هذا عنت بالوحي انه من اهل الجنة فوجب له الجنة. وقال ثناء الناس كان يعني لا يمكن ابدا ان تجتمع الامة على ضلالة. فلو اجتمعت الامة مثلاً على الثناء - [00:31:28](#)

يأتي مثلاً الناس بعض الناس في هذا الزمان المنسوبين للسلفية يطعنون في ابي حنيفة مثلاً بل بعضهم كفارة. نعم هذا ضال ضال ضلال مبين ان ابحليفة مثلاً اجمعت الامة على امامتي والثناء عليه. نعم. فاليمكن ان تشتمل الامة على ضلالة - [00:31:48](#) عندما تجتمع على الثناء على شيخ الاسلام مثلاً. لا شك انه قد يكون له اعداء يذمونهم ولكن هؤلاء لا لا قيمة لهم لانهم ليسوا اهل شهادة ولا فسقة او اهل بدعة وكذا - [00:32:04](#)

فاذا آ كيف ما الفرق بين الاطمئنان والعشب الذي تقوله؟ الاطمئنان انك فعلت العمل؟ نعم ترجو الاطمئنان هذا سببه ماذا احسان الظن بالله. لان لابد ان تفرق بين احسان الظن بالله وبين العجب بالعمل. احسان الظن بالله انك عندما تعمل العمل تعلم ان الله - [00:32:14](#) عز وجل سيتقبل بك هذا العمل. سيتقبل بك هذا العمل بشرط ان تكون ماذا؟ مخلصاً في اه فعلت موافقاً للسنة. مخلصاً فيه. اما اذا حالة العمل وانت يعني الان كيف نجمع سؤالي يعني؟ كيف نجمع بينما ورد عن السلف من النصوص التي فيها الخوف من عدم القبول - [00:32:36](#)

وبين قول الله تعالى مثلاً والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلّة. انهم الى ربهم راجعون. ما معنى الآية؟ يفعلون الاعمال الصالحة ويخافون الا يتقبل كما في الحديث. كيف نجمع بين هذا وبين احسان الظن بالله؟ لا وسط تعارض. لا يجوز تعارض بين اطمئنان القلب وبين هذا. لان الذي يخاف من عدم القبول - [00:32:55](#)

هو لا يخاف ان الله سيزلمه عمله. انما يخاف من عدم تحقق الشروط في العمل يخاف من عدم تحقق الشروط في العمل. فخوفه من هذا. ليس خوفاً من ان الله لن يتقبل عمله حتى لو كان مخلصاً - [00:33:15](#)

الذي يقول الله لا يتقبل العبد حتى لو كان مخلصاً هذا يسيء الظن بالله هذا يسيء الظن بالله. اذا الاطمئنان ليس عجباً اذا كان الغرض منه ماذا؟ اذا كان الغرض منه احسان الظن بالله انه يرجو ان يوفقه الله عز وجل لاحسان العمل - [00:33:30](#)

حتى يتقبله حتى يتقبله به يعني. هذا هذا البعد. نعم. هو يقول والنبي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكمل الله له مقام العبودية صار يكره ان يمدح صيانة لهذا المقام وارشد الامة الى ترك ذلك نصحا لهم - [00:33:44](#)

وحماية لمقام التوحيد عن ان يدخله ما يفسده او يضعفه. من الشرك ووسائله فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ورأوا ان ده في اعلان ما نهاهم صلى الله عليه وسلم عن فعله قرابة من افضل القربات. فبلغوا في ماذا؟ في مدح النبي. بلغوا في مدح النبي -

[00:34:08](#)

وحسنة من اعظم الحسنات. قال واما تسمية العبد بالسيد فاختلف العلماء في ذلك يعني اختلف العلماء في تسمية العبد بالسيد. هل يجوز ان تسمي الانسان سيداً ام لا؟ قال ابن القيم في دراع الفؤاد اختلف الناس في جواز اطلاق السير على البشر فمنعه قوم ونقل

عن مالك واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له يا - [00:34:28](#)

كده ده قال السيد الله وجوزه قوم واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وهذا اصح من الحديث الاول. هذا حديث البخاري وعدنا بحرف الجر بلام قوموا الى سيدكم. لا افهم هذا طقس جاء بحرف جريدة صح؟ هو ايه ده - [00:34:55](#) لك الرواية بدون حرف غير هذا حرف الجيم انت بتتكلم عن مسألة آآ قام له وقام اليه هذي مسألة اخرى كما يا شيخ الاسلام. نعم نعم. وقوموا لسيدكم حديث معاذ سعد بن معاذ. متى قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ لما جاء - [00:35:21](#)

الى سعد ابن معاذ ليحكم في بني قريظة. وقال ماذا؟ قوموا الى سيدكم. فالشاهد من الكلام انه استغرب اللفظ لفظ ماذا؟ لفظ سيدكم. ولا اصح من الحديث الاول. قال هؤلاء السيد احد ما يضاف اليه - [00:35:41](#)

ما معنى احد يضاف اليه؟ يعني نقول مثلاً سيد قريش. نعم. يعني هو واحد من قريش. احد يعني واحد. واحد من قريش كما تقول مثلاً فلا يقال للتميمي سيد كندة. لان التميمي ليس من كندة. ان تقول تميمي شخص ليس من تميم تقول هو سيد كندة - [00:36:01](#) ان السيد وواحد منا يضاف اليهم. فهمت؟ ولا يقال الملك سيد البشر. لان الملك الملائكة ليسوا من البشر مفهوم انما يقول جبريل سيد الملائكة مثلاً. محمد عليه الصلاة والسلام سيد البشر. وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم. الملك هذا خطأ - [00:36:21](#) مم لا خطأ. الملك. الملك. الملك ليس الملك. الملك فهمت؟ اه لان الملك ليس من جنس البشر لهم اما يجوز ان تقول الملك سيد الباشا كان ده ممنوع يعني الملك سيد البشر والنبي عليه الصلاة والسلام. قال وفي هذا نظر - [00:36:43](#)

ابن القيم يقول في هذا نظر فان السيدة يعني مع اي هذا في هذا النظر ما هو هذا؟ هذا يرجع الى ماذا في هذا لا. يعني القول. المنع من اطلاق السيد على الله - [00:37:02](#) المنع من اطلاق السيد على الله. قال وعلى هذا فلا يجوز ان يطلق على الله هذا الاسم. بعض العلماء قالوا لا يجوز ان تطلق با سيد لانك لو قلت الله سيد الخلق - [00:37:19](#)

فلا بد ان يكون الواحد منهم. وليس منهم. فهمت؟ ابن القيم يقول وفي هذا نظر. هذا خطأ فان السيدة اذا اطلق عليه تعالى فهو في منزلة المالك والمولى والرب. لا بمعنى الذي ينفق على المخلوق. فهمت كلام ابن القيم؟ الذي يطلق على المخلوق - [00:37:35](#) يكون مدى واحد مما اضيف اليه. اما الله السيد في حق الله معناه ماذا؟ المولى والرب والملك. طيب. قلت فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في معنى قول الله تعالى قل اغير الله ادعي ربا اي الها وسيدا. فالسيد صح اطلاقه عن ابن عباس مثلاً. وقال في قول الله تعالى الله الصمد - [00:37:52](#)

فانه السيد الذي كمل في جميع انواع السؤدد. ما هو السؤدد؟ هو ايه؟ لا السؤدد هو الشرف ما كلمة سيد مأخوذة من اي شيء يعني سيد. سيول فماذا حدث؟ قلبت اليه الواو ياء. واظلمت في الباء. اصبحت سيد - [00:38:12](#) طيب فالسيد من فعل سادة يسوده ما معنى سادة؟ اصبحت سيدا. كيف يسود؟ اذا اكمل قالوا جميع انواع السوء لان الشرف. لابد ان كل وصفات كمان يستحق ان يكون بها مانع - [00:38:34](#)

سيدة يستحق ان يكون بها سيدا. العرب لا تسيد من ليس عنده صفات كمال فهمت وقال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سؤده. واما استبدالهم بقول النبي عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم وسعد بن معاذ يعني فالظاهر ان النبي عليه - [00:38:48](#) الصلاة والسلام لم يواجه سعدا به فيكون في هذا المقام تفصيل. ما معنى هذا الكلام العبارة الاخيرة هذي. من اول قوله واما اه استدلاله. هنا استدلال الذين يجوزون المبالغة في المدح. يعني كيف النبي يقولون كيف النبي عليه الصلاة والسلام انكر على الصحابة ان يقولوا انت سيدنا. ثم هو - [00:39:09](#)

فنفسه قال عن سعد قوموا الى سيدكم ولم يواجه سعد كان غائبا فهذا ليس مدح في وجهه. مم. كان انا غائبا كان مريضا. سعد كان اساعدك زجح في الخندق لان هناك زيادة صححها الشيخ الالباني في هذا الحديث - [00:39:35](#) عند ابي داود وحديث البخاري هناك زيادة عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ قوموا الى سيدكم فانزلوه اه يعني يعني ينزلوه من فوق الحصان او الحمار لانه كان مجروحا. مات بعدها بقليل. مات بعدها بقليل. فلم يواجهه بها. ده لم يكن امامه

يعني. فهمت - 00:39:52

طيب كانت المسألة في مدح الناس مثلاً في زمن ابن تيمية رحمه الله يعني معظم الناس كان يعاديه. هم. وكثير من المسلمين كان يعاديه. فهذا كيف لا هذا ليس بصحيح. من قال ان بعض الناس كان يغادي - 00:40:09

ابن تيمية لما مات ضاقت الطرق عن جنازته حط له الدقة في ايديك. اغلقت الحوانيت. كما قال ابن كثير في الترجمة. واختفى اعداؤه في بيوتهم خشية ان يقتلهم الناس ابن كثير اقرأ اقرأ جنازة ابن تيمية في في البداية والنهاية. الثناء اثناء الذي الذي خلال حياته. حتى خلال حياته كان يتبعه كثر جدا - 00:40:33

ابن تيمية يعني لما ان تقرأ سيرته كان يتبعها بالالف ذهب الى قازان ملك التتار ودخل عليه واتباعه كانوا في الخارج وكلامه كلاما شديدا فلم يستطع ان يؤذيه ذهب الى نصر ابن قلاوون وانكر عليه انكارا شديدا وخرج في ما يسميه الان الناس مظاهرة -

00:41:01

مظاهرة خرج مع الف الناس الى نعم حتى ان الناس حتى ان الراوي يقول لملم الناس ارضيتهم خشية ان يأمر الناس بقطع رأسه تصيبه فيصيبهم دمه نعم كان كان مهابا عند الملوك وكان له بعض الاف. يدل على جنازته الا لما جنازته كان فيها الف الناس. نعم. حتى - 00:41:21

في حياتي كامل قصدي معنا اليوم كده لقطات على حاولوا ان يقتلهم دعوتهم تنتشر. صحيح ولكن لما انتشرت دعوتها تم امرها. وهكذا الانبياء لا ترى انها رقلة لما سأل ابا سفيان قال هكذا الانبياء يبتلون حتى يظهر - 00:41:43

ترى امره يبتلى في الاول ثم يختتم له بماذا؟ بالتمكين. ودعوته بخير حتى قال الشيخ محمد وظل يقول شيخنا هي سنة الله في كل زمن؟ نعم. سنة الله في كل زمان في ان من كان صالحا لابد - 00:42:03

لابد ان يمكن له. فالتمكن دليل على ماذا على صالحه التمكين دلالة على بقاء علمه بقاء علمه دلالة على صالح نقول يعني مثلاً ان في بداية الامور او قد معظمهم يعادون الحق. بالضبط لابد هذه سنة الله - 00:42:15

هكذا الرسل تبتلى ثم يمكن الله له. هذه سنة الله. قيل للشافعي ايمن الرجل ام يبتلى قال لا يمكن حتى يبتلى انا كده مش هلاقيها كده باللفظ يعني. طيب طيب قال في المسائل فيه مسائل الاولى تعليل الناس من الغلو. الثانية ما - 00:42:32

ينبغي ان يقوله من قيل له انت سيدنا من يقال له يعني؟ يقال له السيد الله. نعم لكن قل لا يجوز لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عن نفسه ماذا؟ انا سيد ولدي ادم انما مسجد الذرائع نعم. الثالثة قول - 00:42:52

لا لا تجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. فهذا حق. انت سيدنا حق. صحيح لكنه قال هذا الباب سد الذريعة. نعم. من باب سد الذراع للغلو. باء. نعم. الرابعة قول ما احب ان ترفعوني - 00:43:11

فوق منزلتي باب فكر. نعم. وآآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الصحابة مثلاً آآ والناس في الآخرة يعني مثلاً ليس النبي صلى الله عليه وسلم وصف اه الحسن والحسين - 00:43:31

كده يا شباب يا اهل الجنة لم نقل الى النبي عليه الصلاة قال عن نفسي انا سيد ولدي ادم. كيف نفهم في الفهم هو كما قلنا من يجيب؟ يعني من يجيب كيف جمع هذه الدالة - 00:43:54

اضافة الى ورق في الدم هنا. لا ويقول يعني لماذا النبي عليه الصلاة والسلام وصف بعض نعم؟ قال في مآل وسيد صح؟ يعني لا المآ هو ماذا كما قلنا من باب سد الذريعة - 00:44:04

المنع انت سيدي لان هؤلاء كانوا حديث عهد باسلام. فهمت؟ ما المانع ان يقول آآ ابنه؟ في الجنة يعني كيف نفهمه في الجنة قصدي افضل تغسل لما او قال سيدة شباب اهل الجنة. نعم. شباب ليس كهول - 00:44:17

ولسه فهمت؟ يعني ناس عندما ماتوا الحسن والحسين ماتوا في سن الشباب وهذا علامة من من هذا الحديث قال فهمت الاشكال عندك. يعني انت تقول يفهم من هذا ان الحسن والحسين افضل من النبي - 00:44:34

لسه افضل كيف نفهم من السيد. تفهم السيادة انه سيدة شباب اهل الجنة انهم افضل من مات في سنهم. لان الحسن والحسين مات

في سن الشباب هذا من علامات النبوة عليه الصلاة والسلام. الحسن مات في سن الشباب؟ كم كان عمر ابو جهل؟ نعم. الحسين مات مقتولا في سن الشباب. يعني كان يحسبها. كان ماء قتل سنة خمسة - 00:44:49
لا لا الحسن لم يمت والحسين لم يمت في سنتين. الحسن لو مات بسن الشباب لا لان الحسن مات بعد سنة اربعين بياسين. الحسين مات مات كبيره. الحسن مات في سن الشباب. فالمعنى سيدة شباب اهل الجنة يعني سيدة من كان في سنهما حال موتهما -

00:45:09

هذا المعنى نعم والله اعلم. نعم - 00:45:26